

التعليق على حواشى العقيدة الواسطية (41) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله ان شاء الله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا تحياتي اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثير الوسطية وحواشيه وصلنا الى
صفحة ثلاثة وستة عند قول المصنف شيخ الاسلام رحمه الله وهم مع ذلك - 00:00:20

لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم منك عن كبار الذنب وصفائهم. بسم الله باسم الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيعتنا - 00:00:50

الحاضرين يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار الذنب وصفائهم بل
يجوز عليهم الذنب في الجملة وله من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان - 00:01:10

حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس من بعدهم؟ نعم. الشرح. قال
الشيخ محمد بن ابراهيم في قوله وهم مع ذلك - 00:01:30

قال اي اهل السنة والجماعة لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار الذنب وصفائهم قال لا يعتقدون ان كل فرد منهم
معصوم عن كبار الذنب وصفائهم بل تجوز عقلا وغير مستحبة. نعم. يعني تجوز - 00:01:50

نقلوا وغير مستحبة بمعنى أنها تقع. ولم يقل ووأقعا تجوز عقلا ووأقعا لأنه قد يكون منهم من عصم والله فليس واقعا من كل فرد فرد
بل هم بشر من البشر والنبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم - 00:02:10

خطاء وخير الخطائين التوابون. فما دام انهم كل بني ادم خطاء فلن يكون في في البشر اكثر من لم يؤمن لم يخطئ فكلهم خطاء.
هذا من جهة الكلام كما ذكرنا فيما مضى في - 00:02:32

أفراد الافراد اما في الجملة ان كلهم فلا فان هذه الامة معصومة بالجملة جملتها معصومة وخير الجيل الصحابة ان يعني المقصود من
أهل الجملة ان لا يكون كلهم يكعون على خطأ واحد وعلى ضلاله واحدة - 00:02:52

متفقون على ذلك؟ لا. هذا لا يمكن. نعم. بل تجوز عليهم الذنب في الجملة هذا معنى الكلام. ايوه هذا الشيخ محمد بن ابراهيم فهذا
من التجويز الواقعي. لا انه يجوز لهم في الاحكام. اي تجوز عليهم لا انها تجوز لهم - 00:03:14

فالذنب متصرفة من احدهم. والعصمة انما هي لجميعهم ان يكونوا مجتمعين على ضلاله. ذكر الشيخ في الشرح هنا اولا على قوله بل
يجوز عليهم الذنب في الجملة. ذكر قال هذا من التجويد - 00:03:34

الوقوع يعني يقع منهم يجوز ان يقع في في الجملة يعني بمعنى وليس في الاجمال على كلهم في الجملة جملة الذنب يكون تقع من
الواحد ممكن ان يقع في شيء منها. وليس كل الذنب - 00:03:54

وليس كلهم يجمعون على الخطأ فذكر انه قال هذا من التجويز الواقعة يعني يجوز وقوعه ذنب في الجملة دون تفصيل الذنب دون
تفصيل الافراد ان تقول هؤلاء قسم يخطئون وقسم لا يخطئون. هذا من جهة. قال فهذا من التجويز - 00:04:14

انه يجوز لهم في الاحكام. يعني لا يظن ظان انه يجوز لهم ان يخطئوا ويفهم من قوله اعملوا ما شئتم فقد غرفتهم لكم يفهم منه انه

يجوز لهم ان يذنبو ويفعلوا كيما شاؤوا كما تقول ملاحم - 00:04:44

متصوفة بان الانسان اذا بلغ مرتبة جازت سقطت عنه التكاليف وله ان يفعل ما يشاء. ويقولون ربک حتى يأتيك اليقين يعني اذا اتاک اليقين انتهى. ليس ليس عليك تكاليف كل هذا الظلال الحاد. فالشيخ هنا يبنه على ان - 00:05:04

انه يجوز ان يقعوا في الذنب. لا يجوز ان تحل لهم الذنب. لا. فقال اي تجوز عليهم لا انها تجوز لهم. فلا يفهم من قوله افعلوا وما يدریک لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا - 00:05:24

ما شئتم فقد غفرت لكم. لا لا يعني اعملوا ما شئتم. على دليل الجواز. لا هذا مثل قوله يا ابن ادم انك ان اتيتني بقرب الارض خطايا ثم جئتني لا تشرك بي شيئا الا اتيتك بقربابها - 00:05:44

مففرة لا يعني انه ما دمت موحدا افعل ما تشاء لا انما المقصود انها بيان فضل اهل التوحيد وان الله يتتجاوز عنهم على حد قوله عز وجل ويغفر ان الله لا يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. المقصود لمن يشاء ان يغفر له يغفر - 00:06:04

وليس المعنى ان الموحد يفعل ما يشاء او الصحابي يفعل ما يشاء لا هذا لا يفهم هو لا يفهمه عاقل ولا مؤمن ولذلك الصحابة اهل بدر وغيرهم ما اطلقو انفسهم بالذنب بل تخوفوا منها وكثرة التوبة ويتوبون وينببون ودخل رجل على ابي بكر الصديق واذا به - 00:06:24

بلسانه ويقول هذا هذا ف قال ما بك يا امير يا خليفة رسول الله؟ قال هذا الذي اوردني المهالك. يعاتب لسانه على ما عنه رضي الله عنه عليكم السلام على ما عرف عنه رضي الله عنه من التوقي والتقوى والصلاح - 00:06:47

وحفظ نفسه وجوارحه واثنى الله عليه الثناء الذي ما اثنى على غيره بمثله لقوله عز وجل وسيجنبها اللائق الذي يؤتي ماله يتذكر وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء وجه ربہ الاعلى ولسوف يرظى. قال ابن عباس ذاك ابو بكر تبعه عليهما المفسرون بما علموا من سيرته - 00:07:06

ومع ذلك كان يحاسب نفسه. وقال يا رسول الله قل لي قول اقوله اذا اصبحت واذا امسيت. قال قل اللهم اني نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. قوله اذا اصبحت واذا - 00:07:36

واذا اخذت مضجعك ففيها قال اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. يعني هذا البشر وهذا الله عن عن صفوته خلقه الانبياء. فقال عن ادم ربنا ظلمانا انفسنا لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. دعاء ادم وحواء. قال ربی ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له - 00:07:56

عن موسى وهكذا فهذا خيار الخلق يخطئون. خيار الخلق يخطئون. وذكر الله في المؤمنين المتقيين انهم يتوبون من الخطأ فقال عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء - 00:08:26

والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. انظر الى هذه الصفات ثم قال والذين اذا ظلموا انفسهم الذين اذا ظلموا انفسهم قالوا استغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله. ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. هذه في صفات المتقيين - 00:08:56

انهم اذا اخطأوا وظلموا انفسهم بشيء بذنب او وقعوا بشيء مستفحش. ها؟ ذكروا الله استغفروا لذنبهم لم يصروا على ما فعلوا. فهكذا اذا كان هذا في صفات المتقيين. فسادة المتقيين هم هؤلاء - 00:09:16

لكن المصنف اراد ان يبين ان يبين العصمة او ينفي العصمة او يبين الخطأ يبين ان اهل السنة والجماعة مع تعظيمهم واجلالهم لهم ليسوا كطريقة الرافضة في اعتقاد العصمة في - 00:09:36

البيت وليسوا كطريق ملاحدة المتصوفة الذين يعتقدون ان الانسان اذا بلغ الولي درجة الولاية انه سقطت عنه التكاليف وله ان يفعل ما يشاء. لا. هؤلاء سادة الاولياء رضي الله عنهم - 00:09:56

والله ذكر ذلك انهم اوليا وله فقال عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا والله ولی المؤمنين الذين اتبعوا محمد صلی الله علیه وسلم هذا النبي والذين اتبعوا ابراهيم والذين امنوا مع النبي صلی الله علیه وسلم اولى الناس بابراهيم ثم قال والله ولی - 00:10:16

المؤمنين. فهؤلاء هم قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. خير الناس احق الناس بهذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ليسوا معصومين. على حد قول النبي صلى الله عليه وسلم كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - 00:10:46 طيب فيقول الشيخ اي تجوز عليهم وقوف الذنب جملة لا انها تجوز له. لا انها تجوز لهم. فالذنب متصورة من احدهم. يعني جملة الذنب قد تقع من احدهم. والعصمة انما هي لجميعهم ان يكونوا مجتمعين على ظلاله. هذا هو العصمة كما قال - 00:11:06 ان الله لا يجمع امتی على ضلاله. لا ضلاله في الاعتقاد ولا ضلاله في الاحكام ولا ضلاله في الخطأ والذنب ان يكونوا كل كلامهم على ذنب واحد ليس كما تقول الرافضة ان كلهم ظلموا عليا وغاصبا - 00:11:36

حقه وكانت الخلافة له فظلموه وجعلوها لابي بكر. وقالوا انهم كلهم ضلوا. هذا قول في حق جملتهم قوله كفر. لأن اعتقاد انهم ضلوا كلهم. وارتدوا كلهم بل قالوا انه هم وقعوا في الكفر كلهم. اعوذ بالله. نعم. س. قال في المتن ولهم - 00:11:56 من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منه من صدر. قال ابن ابراهيم رحمه الله من السوابق الى الاسلام وقوة الایمان واليقين والجهاد. نعم. سبقوا الى الاسلام قوة الایمان فيهم واليقين والجهاد الذي قاموا فيه. كل هذى توجب - 00:12:26 غفرت ذنبوهم ان صدر منهم شيء. ان صدر منهم سبئات او اخطاء مهما كان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحابي ها القتل يعني يكفيهم تكفيلا لسيئاتهم ان يقع القتل فيهم ووقع منهم من استشهد في - 00:12:46

ومنهم من ظلم فقتل كعلي وعمر وعثمان هؤلاء قتلوا قتلهم الظلمة فالمحوس قتل عمر. وعثمان قتلته الخوارج. وعلى قتلته الخوارج وهكذا طلحة والزبير الذي شهد النبي صلى الله عليه وسلم انهم شهداء. هؤلاء كلهم شهداء لهم انهم شهداء. كل هؤلاء. عثمان وعلى عمر - 00:13:06

كلهم كانوا معه على جبل احد طلحة والزبير. وقال اثبتو احد فانما عليك نبي وصديق وشهيد. وكان معه هؤلاء الشهداء وقال في حقهم في حق طلحة سر وينظر الى شيء يمشي على وجه الارض او على الارض فلينظر الى طلعة. فلينظر الى طلعة - 00:13:36 فكان شهيدا. وعثمان بشره النبي وسلم بالشهادة. وعلى بشره بالشهادة. وهكذا الشاهد من هذا انهم فضائلهم تكفرها تكفرها ما يقع منهم ان صدر الشيخ ما يصدر منه ان صدر شيء. ان صدر منهم شيء فانه معفو عنه. بل انهم اولى الناس - 00:13:56 بتکفير الصغار. لقوله عز وجل ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه يکفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلنا كريم سينات الصغار. نعم. قال ابن عثيمين الصحابة ليسوا معصومين من الذنب فانهم يمكن ان تقع منهم المعصية كما تقع من غيرهم. لكنهم اقرب الناس الى المغفرة. للأسباب - 00:14:26

تحقيق الایمان والعمل الصالح. واحد واحد تحقيق الایمان والعمل الصالح. حقيقه. حققوا الایمان حققوا العمل الصالح بشهادة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان الله قال والسابقون السابقون اولئك المقربون هذى شهادة الله عز وجل - 00:14:56 والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعهم باحسان. حتى الذي اتبعهم وصف انه اتبعهم باحسان. هم ذكرهم بالسبق ومن تبعهم وصفه بأنه اتبعهم باحسان لاحسن في التابع. فيكون من من احسن في اتباعهم - 00:15:16

للحق بهم. سبحان الله. قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب ويزكيهم ويعلمهم الكتاب هو الحكم كان من قبل لك مران مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. الذي - 00:15:36

ليس من السابقين ولحق بهم. فهو منهم يناله فضل الله. فهم فيهم تزكية الله. وانهم حق العمل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على - 00:15:58

الله. الله اكبر. هذا في من لم يصل الى المدينة. لم يبلغ الهجرة. خرج في رجل من الصحابة كان مريضا خرج من مكة فلما خرج بلغ التنعيم فقالوا فلان لم تكتمل له هجرته. انزل الله فيها انه وقع اجره على الله لانه خرج - 00:16:18

مهاجرة. فقد وقع اجره على الله. فكيف بالذين هاجروا؟ وكيف بالذين جاهدوا مع رسول الله وحموه بانفسهم وباعوا الدنيا تركوها اولادهم واهلهم. الان الصعب على الانسان يترك اولاده من الصعود بمكانه فكيف يخرج منهم ويتركهم عند الكفار؟ ويترك البيت والمال

ويذهب على الجوع والقرف. ويؤويه يمتن عليه الاباعد ويطعمونه. لماذا؟ ما الذي يريد؟ ها؟ قال الله فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. وينصرون الله ويتغرون فضلاً وينصرون الله ورسوله. يتغرون - [00:17:12](#)

فضلاً من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون. والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحب تصور خرجوا واخرجوا من ديارهم واموالهم ما الذي يريدون؟ يتغرون فضلاً من الله ورضوانه يريدون - [00:17:42](#)

رضوان الله. الله مدحهم بهذا. هذا ثناء مدح. بل جعل الفضيلة لمن تعهتم ماذا قال؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ذنبينا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايام. ولا يجعل في قلوبنا غلاً للذين كيف تناول هذه الفضيلة اذا دعوت لهم - [00:18:02](#)
سبحان الله ثم يأتي من ينتقصه او يكون في قلبه غل عليم او يكون في ينظر ينتقده انظر لهم نظر النقد ولماذا حصل كذا ولماذا حصل كذا ولماذا حصل كذا؟ لماذا؟ ما الذي تريد؟ اولياء الله - [00:18:22](#)

يحبهم ويحبون نحبهم ويحبونه ماذا تريد منهم؟ تدخل بين الاولياء ووليهم سبحان الله واولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يرضى عليهم ابداً يقول لا تسبوا اصحابي. ويقول اللهم اني احبهم اينما احبهم يأتيه الانصار. اللهم اني احبهم - [00:18:41](#)
فاحبه يدعوه ويقول من ولی من الامر بشيء يقول فليحسن الى الانصار فانهم قد ادوا الذي عليهم وبقي الذي لهم. انت الذي عليهم ادوه وانتهوا. بقي الذي لهم سبحان الله هي تزكية من رسول الله لحملة الانصار. ان الذي عليهم من الحقوق ادوها. فقير الذي لهم - [00:19:11](#)

ولذلك قال فسترون من بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني الحوض ومع ذلك صبروا حتى موعدة الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله ولا هم من الفضائل والسباق ما يوجب مغفرة ما يصدر من احدهم ان صدر. نعم الثاني السبق الى الاسلام - [00:19:41](#)
فضيلة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. اي نعم. هذا متواتر الحديث هذا. نعم. ثلاثة الاعمال الجليلة التي لم تحصل لغيرهم كخزوة بدر وبيعة الرضوان. وحنين وغيرها لكن بدر والرضوان ورد فيها نصوص انه قال لن - [00:20:03](#)
رجل بايع تحت الشجرة. اهل بيعة الرضوان. لا يلتج النوم. ولما رجل وهو حاط ابن ابي بلتعة. كان من اهل بدر ومن اهل بيعة الرضوان وكان شديداً على اعبده. فكان - [00:20:23](#)

انا على العبيد فيه شدة. فشكوه الى شدة. وقالوا انه يدخل النار فلان. حاطب انه كذا وكذا فيه ظلم فقال كذبت انه من باهل بيعة الرضوان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن يلتج النار رجل بايع تحت الشجرة - [00:20:43](#)
هذا تزكية من الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجر. رضي الله عنهم وانت رضي في لاحظ صيغة الماضي نعم رابعة اربعة التوبة من الذنب فان التوبة تجري - [00:21:02](#)

تجب ما قبلها. نعم. يعني يتوبون. نعم. خمسة الحسنات التي تمحو السيئات. نعم قال عز وجل اقاموا الصلاة طرف النهر وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. هذه نزلت في رجل منهم - [00:21:26](#)
وقال يا رسول الله اليه خاصة؟ قال بل لامتي عامة وهم اولى بها. رجل من الصحابة جاءته امرأة تطلب تمرا فقال قال نعم في البيت فذهبت معه فدخل الشيطان. فقبلها. فندم واتين يسأل عن ما وقع منه - [00:21:46](#)

فانزل الله فيه اقم الصلاة طرف النهر وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. قال يا رسول خاصة قال بل لامتي عام. ففرح الصحابة بهم. نعم. سادساً البلاء وهو المكاره التي - [00:22:06](#)
تصيب الانسان فان البلاء يکفر الذنوب. نعم. الحديث بهذا كثيرة. نعم. سابعاً دعاء المؤمنين لهم الله اكبر. ولذلك اوجب الله علينا ان ندعوه له. نعم. ثامناً شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي التي - [00:22:26](#)

هم احق الناس بها. الله اكبر. لا شك انه هما اشفع لهم اولى من غيرهم. نعم. وعلى هذا. فالذي من فعل بعضهم قليل منغم في محاسنهم. لأنهم خير الخلق بعد الانبياء وصفوة هذه الامة التي هي خير الامم - [00:22:46](#)
ما كان ولا يكون مثلهم. صحيح. صحيح ايوة قال في المتن حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لأن لهم من

الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. قال ابن سعدي اي وهذه الامور اذا قوبلت بالمساوئ ان فرض ان - [00:23:06](#)
هناك مساوى محلت المساوى معها. ولا يقاربهم احد في شيء من ذلك رضي الله عنهم. الله اكبر صدقة نعم وقد ثبت؟ قال في المتن
[00:23:36](#) وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. قال -
ابراهيم رحمة الله كما في الحديث خير الناس قرني الحديث وخير امتى قرني الحديث. نعم. قال خير الناس قرني ثم الذين يلونه ثم
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هم افضل القرون. خير الناس وافضل الناس - [00:23:56](#)
وقال وان المدة وقد ثبت. نعم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا خالدا معه وكان منهم لا تسبوا اصحابي
[00:24:17](#) فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ -
لو ان لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مثل مد من تقدمه من ما بلغ مثل مد من تقدمه من الصحابة فكيف بمن بعد الصحابة؟
[00:24:40](#) ومن بعدهم فمن بعدهم -
وهكذا لان قالوا وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم ايوة قال ابن ابراهيم المد من احدهم من
[00:25:00](#) البر ونحوه اذا تصدق به -
كان خيرا وافضل عند الله من جبل احد ذهبا من بعدهم. فهذه فضيلة ومنقبة لهم. بل قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولبعض
[00:25:20](#) الصحابة السابق منهم. فكيف بمن بعد الصحابة ومن بعدهم؟ فهذا بول بعيد وتفاوت عظيم -
وهذا يبين لك ان الاعمال لا تتفاوت وتتفاصل الا بتتفاصل ما في القلوب وتصور العمل متعمد على معتمد على النية والاخلاص
[00:25:40](#) وسماح النفس. والصحابة اكمل الناس ايمانا واخلاصا وعلمها. وايضا صحبتهم الرسول صلى الله عليه وسلم -
التي امتازوا بها عن غيرهم. فقاتل الله الروافض. اي والله. هذا الحديث لا تسبوا اصحابي سببه ان ابا اخ خالد ابن الوليد سب عبد
[00:26:00](#) الرحمن ابن عوف. فشكاه عبد الرحمن. فقال النبي -
لا تسبوا اصحابي فكيف هل خالد ليس من اصحابه؟ خالد من اصحابه بالاجماع قطعا وخالف اسلام قبل فتح مكة. لكنه ليس من
[00:26:20](#) السابقين انه بعد الحديبية والحدبية انزل الله فيها -
فتح الحديدة للفتوح ثلاثة فتح الحديبية وفتح مكة وقبله فتح خيبر التي سماها الله عز وجل قال فجعل من دون ذلك فتحا قريبا.
فتح خيبر. قوله ان فتحنا لك فتحا مبينا هذى الحديبية. قوله اذا جاء نصر الله بالفتح هذا فتح مكة. فقوله لا يستوي منكم من انفق -
[00:26:50](#)
ومن قبل الفتح وقاتل هذا اختلف فيها العلماء. اتفقوا على ان ابا فتحنا لك فتحا مبينا هذى الحديبية. وعلى ان انه اذا جاء نصر الله
الفتح ففتح مكة. وفجعل من دون ذلك فتحا قريبا. ها فتح خيبر - [00:27:20](#)
لكن قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعدهم وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنی.
[00:27:40](#) كلهم وعدهم الله الجنة. لكنها من هم -
السابقون الذين لهم الفضيلة اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وهاجروا من بعد شيخ الاسلام كان يذهب الى ان المقصود بهذه الآية
هو فتح خيبر او فتح الحديبية. فيقول ان مسلما - [00:27:59](#)
ما بعد الحديبية هؤلاء بعد الفتح. الذي هذه الفضيلة له. ففتح مكة يتعلق به الهجرة. قانون وسلم لا هجرة بعد الفتح. فهنا خالد صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم صاحبي لا شك - [00:28:19](#)
وداخل في قوله لا تسبوا اصحابي لا شك. لكن هذا لمن؟ من بعد وبيان للصحابه ان لا يسب بعضهم بعضا لكن هنا لماذا قال لا تسبوا
اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - [00:28:39](#)
يعني لو انكم من تأخر بعد الفتح ففتح الحديبية وانفق من المتأخرین من بعدهم لا يستوي منهم الانفاق من بعد الفتح وقاتل. يعني مع
من انفق من قبل وقاتل. هذا خالد واظرابه - [00:29:04](#)
لا يستوي مع عبد الرحمن ابن عوف اولئك انفقوا قبل الفتح وهاجروا كان ضيق الحال والخوف شدة الامر فهل هذا هذا يختلف عن

هذا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام قال فيه ماذا الكلام - [00:29:24](#)

والسابقون الاولون بينهم تفاوت في الصحابة ايضا. الصحابة تتفاوت. كما نص على ذلك الامام الامام احمد احمد في اصول السنة.

رواية عبدوس العطار. صحبة التفاؤل. من ان صاحبه من اول يوم - [00:29:44](#)

الى ان مات ليس كما صحبه يوما او يومين او سنة او بعد ذلك او لقيه مرة كلهم لهم صحبة وذكر رحمة الله في تلك الرسالة قال وان

من لقيه ولو ساعة او لحظة خير من بعده - [00:30:04](#)

انه من التابعين ولو فعلوا انفقوا وفعلوا من بعدهم من التابعين مثل الجبال لا يبلغ مد احدهم او كما قال رحمة الله فالصحابة لهم لو

صحابه ساعة او لقيه فقط ادرك فضل الصحابة من بعده - [00:30:24](#)

مهما بلغ من الصلاح والعلم والايمان لن يبلغ مثل الصحابة. وهذه اجعلوها احفظوها نص عليها الامام احمد وغيرهم. وفعل هذا

يتفاوت الصحابة في الصحبتين ان عمر وابا بكر كان بينهما شيء. فجعل ابو بكر الى عمر في الكلام - [00:30:44](#)

وكان ابو بكر رضي الله عنه في غضبة ققام عمر وذهب. فنثم ابو بكر قال له اغفر لي وقام عنه فلما ندم ابو عمر فذهب الى بيت ابي

بكر فلم يجد - [00:31:14](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر سبقه وكان غاضبا فلما رأه قال اما صاحبكم فقد غامر. فلما دخل سلم قال هي ابا

بكر قال يا رسول الله ابن الخطاب - [00:31:40](#)

كان منه مني لهو وكذا وعجلت اليه وقلت له اغفر لي او استغفر لي استغفر لي. فقال النبي صلى الله عليه

وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر. الله. يغفر الله لك يا ابا بكر - [00:32:00](#)

فجاء عمر لما لم يجد ابا بكر في داره اتى الى المجلس نفسه فلما رأه النبي وسلم غضب على عموم فقال يا اولستم تاركين صاحبي؟

لقد صدقني اذ كذبني الناس واواني اذ طردني الناس - [00:32:20](#)

اسأني بما له ونفسه فجئ ابو بكر على الركب قال يا رسول الله خشي على عمر ان تنزل عليه او غضب فقال

يا رسول الله انا كنت اظلم انا كنت اظلم. قال الراوي فما اؤدي بعدها - [00:32:40](#)

ابو بكر ابدا. خلاص انتهى. قال النبي صلى الله عليه وسلم اولستم تاركي لي صاحبي؟ فسماه صاحب. هل يعني انه يختص بالصحبة

دونهم لا هو اسبقهم للصحبة واصحهم بها. واحقههم بها. وسماهم - [00:33:00](#)

والله في ذلك في القرآن. فقال عز وجل اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا. سماه الله صاحبا في القرآن لذلك هم درجات. هم

درجات عند الله كما قال عز وجل. وفي ذلك قوله لا تسبوا لي - [00:33:32](#)

تسبوا اصحابي لا يعني ان من سواء سوى اه الصحابة ليسوا صحابيا من سوى السابقين ليس صحابيا لا كلهم صحابة. لذلك قال

العلماء كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك فهو صاحبي وان تقلته لدة كما قال ابن حجر على الصحيح اذا

مات على الاسلام - [00:33:52](#)

نعم. ثم اذا كان قد صدق من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه. او اكمل. او اتى بحسنات تمحوها تمحوها او غفر له بفضل

سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته. او ابلي - [00:34:12](#)

بيان في الدنيا كفر به عنه. فإذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران

وان اخطأوا فلهم اجر واحد. نعم. ذكر بعض الاسباب التي - [00:34:42](#)

حصل منهم خطأ اما التوبة او الحسنات الماحية او فضل السابقة او شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم او البلاء الذي ينزل فيه فيكفر

الله بها عنه من سيئة. نعم. نعم. سـ - [00:35:02](#)

فنخشى طب كيف الصحابة جلسوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم هذا بشر اسلوبهم هم دم بشر هو اذا قلنا يذنبون ويخطئون لا

لأنهم مثل احوالنا نحن هذا لا يعنيه. المقصود انهم بشر تقع عليهم الذنوب. واما وقع الشخص منهم اتى - [00:35:22](#)

انه قامت عليه القيامة. فيأتي يقول الرسول طهرني يا رسول الله. يقول طهرني يا رسول الله. وقع مني كذا فيأتون تائبين الى النبي

صلى الله عليه وسلم والشأن كما قال حنظلة لقي ابو بكر حنظلة - 00:35:55
رضي الله عنه فقال يا ابا بكر قال ما بك؟ قال يا ابا بكر نافق حنظلة. قال ما قلت؟ قالت اذا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وذكرنا - 00:36:15

الجنة والنار كأن النار الجنة ان رأي العين. فاذا ذهبنا عافسنا الاولاد والضياعات فغفلنا يعني الغفلة التي يكون فيها نوع من النسيان
وليس بمعنى غفلة التي تحصل للمذنبين وكذا فقال وانا اجد ذلك يا طه حنظلة فذهب - 00:36:25
ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نافق حنظلة قال وما ذاك؟ قال كذا وكذا. قال يا حنظلة لو كنتم على ما
انتم عليه عندي - 00:36:45

صافحتكم الملائكة في الطرقات. ولكن ساعة يعني اذا كنتم على حال دائم على تلك الحال شابهتم الملائكة. فنزلت الملائكة
وصافحتكم لانكم صرتم في درجة تشبه طهارة الملائكة. فهذا الامر يدل على ان القضية وما فيها قضية انهم يحصلون معافسة الاولاد
- 00:36:55

والاهل والكلام والمجيء والبيع والشراء هذه امور لا بد يحصل. واذا قلنا انهم يخطئون ليش المعنى انهم مسرفين في الذنب لا
المقصود انهم غير معصومين. مثل ما سأله اخوان امس عن قول احد التابعين - 00:37:20
ما سبق ابو بكر بكثير صلاة صوم ولا صلاة وانما شيء وقر في قلبه. فكيف يقول يقول ما سبقوهم بالصلاوة والصيام في كثير صلاة
وصيام. كيف العمل؟ قلت ليس هذا المفهوم. ليس هذا مقصوده. لا المقصود انه ليس - 00:37:40
الميزة التي تميز عليهم ابو بكر وعمر هو كثرة الصيام. والصلاحة. الميزة شيء في قلبه من اليقين والتصديق. والايمان اكثر مما من قضية
العمل اما العمل فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر لما سأله قال من اصبح منكم اليوم صائما؟ قال انا يا رسول الله قال من انت -
00:38:00

تصدق اليوم قال عن قال من تبع جنازة؟ قال انا. ولما ذكر ابواب الجنة قال هل الثمانية؟ قال باب باب الجنة باب يقال له يدخل منه
الصائمون بباب الصرع لا يدخلن الا اهل الصلاة بباب الصدقة لا يدخلن الا باب اهل الصدقه. بباب الجهاد الى اخره. قال يا رسول الله
هل على رجل - 00:38:20

دون ان يدخل منها من ضير؟ قال لا. وارجو ان تكون منهم. فدل على انه من السابقين بالعمل. ليس فقط السابقين الاسلام وليس فقط
بقضية ما في قلبه. ولا بد من التلازم ما في القلب مع العمل. فهذا الاثر - 00:38:40
اثر بكر بن عبد الله المزني فهمه كثير من الناس خطأ يظن انهم انه ابو بكر قليل الصلاة والصيام وكذا النوافل هذا غير صحيح غير
صحيح لكن المقصود انه ليس تفاضله معهم بهذا. انما تفاضل بشيء اعظم ما في قلبه من اليقين والايمان والتصديق. ولذلك -
00:39:00

بصفة الصديقية الصحابة صديقي صديقون وحواريون وهاجروا لهم فرقوا بين الحق والباطل لكن تميز ابو بكر عنهم بشيء من
الصديقية اعظم مما هم فيه. وتميز عمر انه فرق بين الحق وسمى الفاروق بين الحق والباطل وهم فرقوا بين الحق والباطل -
00:39:20

بواقعهم بهجرتهم مع رسول الله لكن عمر كان ايش؟ تميز بهذا. وهكذا يا اخوان. فهذه الاشياء الالقاب التي نالها ابو بكر او عمر انما هي
لتميزهم بذلك. نعم ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه. قال ابن ابراهيم تقدم لك ان الفرد منهم غير - 00:39:46
واذا قدرنا ان واحدا منهم قد صدر منه ذنب وثبت وهو غير معصوم فانه تعرضه هذه الامور. الاول التوبة والتوبة تجب ما قبلها فهم
اسرع لشيء الى المبادرة بالتوبة والالقاء بما صار منهم. بل هذا ممكن قريب وهو - 00:40:16

بهم رضي الله عنهم ثم الشخص قد يكون بعد الذنب والتوبة اكمل منه قبله. صحيح. لماذا لانه يوجب له من الرق ان كان من المؤمن
يوجب له من الرق او الانكسار. ما يكون مع ذلك الذنب اكمل اقبالا على الله - 00:40:36
قد يكون بعض الناس بعد الذنب ها اكمل منه قبل الذنب لانه بعد الذنب يكون حصل له انكسار وتوبة واقبال على الله عز وجل محى

السيئات ورفعه في الدرجات وقد يكون قبل الذنب غافلا أو مدلًا بذنبه بطاعاته لم يحصل منه ذلك الانكسار - 00:40:56
فقد يكون وقد يكون الانسان موفقا على حال واحدة تام الایمان تام اليقين تام كذا على حال كامل من اول امره لا يحتاج الى ان يكون يذنب ثم يتوب. ولكن المؤمن تواب - 00:41:26

وذكر الله عز وجل عن ابراهيم الخليل قال ان ان ابراهيم لحليم اواب منيب. منيب كثير الانابة التوبة الاواه المتأول. متاؤه من ماذا؟ ذنبه. وليس معنى انه له ذنوب؟ لا. يحاسب نفسه. نعم - 00:41:46

او اتى او اتى بحسنات تمحوه الثاني كثرة الأعمال ورجحانها على السيئات كما في قصة اهل بدر فان الحسنات يذهبن السيئات. وفي الحديث واتبع السيئة الحسنة تمحوها. نعم. رواه احمد والترمذى. فمن اتبع - 00:42:16

سيئة اتبعها بالحسنة فان الحسنة تمحوها. بنص القرآن وبنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم حسنة بدر ليست كفيرها. حسنة بيعة الرضوان ليست كفيرها. كما ان حسنة التوحيد ليست كفيرها من الحسنات. كما ان - 00:42:36

سنة الصلاة ليست كفيرها من الحسنات. وهكذا. فكذلك وقف موقف بدر توفيق الله لهم امر ليس بالسهل. توفيق الله لهم بدر وانتخب الله منهم بضعة عشر بعد الثالث مئة ثلاثة وسبعين عشر - 00:42:56

سبحان الله. نعم. او غفر له بفضل سابقه. قال الثالث او غفر له بفضل السابقة وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم. فان صاحب السابق يغفر له ما لا يغفر لغيره. فانها شيء كبير من الفضل. الله اكبر - 00:43:16

ولهذا نوه الله عن اهل السبق في كتابه فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعواهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم - 00:43:36

نعم او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته. هذا الرابع للعصاة من امته. واولى الناس بها اصحابه لامتيازهم على الامة. فان شفاعته هي دعوته لامته الذين هم احق الناس بشفاعته. فانه صلى الله عليه وسلم اخبر - 00:43:56
ان شفاعته نائلة العصاة من امته. كما في الحديث لكلنبي دعوة مستجابة. فتعجل كلنبي اخوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. الله. فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. الله اكبر - 00:44:19

رواه مسلم. فاولى الناس بهذه الشفاعة من العصاة الصحابة. ولم لا يكونون اولى وهم خير القرون؟ الله اكبر نعم. او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه قال الخامس او ابتلي ببلاء من مصائب بدنه او اهله او ماله. فانها ليست حسنات بل مكرفات. وهي نوع امتحان ولكن - 00:44:39

غالبا تسبب اما عملا صالحا وهو الصبر. او سوءا وهو الجزاء. والصحابة اولى الناس بها فان المصائب مكرفات للذنب مطهرات فانهم ليسوا اهل ترافات بل هم احرى بالمصائب المنكبات كما في الحديث - 00:45:09

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. صحيح. فهذا يعني يقول الصحابة ليسوا اهل ترف. بل هم اهل المصائب ونكبات ما اكثر يعني ان الله اه رأينا في سيرتهم ان الله ابتلاهم كثيرا. من اول يوم حتى احدهم يقتل قتلا - 00:45:27
شهداء سواء على ايدي الكفار او على ايدي بعض الظلمة من المسلمين. او يكثر فيه البلاء من الامراض الخوف بلاء الخوف والخروج في سبيل الله للجهاد هذا شيء بلاء ليس بالسهل لم يخرجون لم يخرجوا سياحة - 00:45:47

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم سياحة امتی الجهاد في سبيل الله. كان في من سبق يسيرون في الارض سياحة التعب في فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما ارادوا ان يعتزلوا اراد بعضهم ان يعتزل في مكان في واد - 00:46:07
ويسيح فقال سياحة امتی الجهاد الذي شرع الله لنا الجهاد فهم ليسوا سياحة رفاهية ولا سياحة آآ هذه التبعد انما جهاد. ومنذ ان يخرج وهو في بلاء الى ان يعود من التعب. في سبيل الله - 00:46:27

الخوف قال عز وجل وبلغت القلوب الحناجر. امر ليس بالسهل. وصف الله شيئا هائلا من الخوف الذي نزل بالناس وقال وتنظرون بالله الظنو قال ويوم حنين اذ اعجبتكم كثركم فلم تغرنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما - 00:46:47
مرحبا ثم وليت مدربين ليس الامر بالسهل. ضاقت الارض بما رحبت انسعت. فانت تقرأ القصة وتأخذ منها المواقف جميلة والحسنة

وجهادا في سبيل الله وبذلهم عند رسول الله تنظر الى هذه الاشياء لكن ما تنظر الى الواقع والخوف والرعب - [00:47:07](#)
صحيح الخيول وصياغ الرجال ابطال يقفون امامهم. وهم صابرون. بلغت القلوب ها حناجر القلب وصل الى الحلق وهم ابطال نعم
لكن الابطال ما يخافون. هم بشر يخافون. فهؤلاء لهم من من - [00:47:27](#)

هذا تكفر الذنوب. وقال كفى بارقة السيف على رأسه فتننة. يعني الشهيد يا من ايش من الفتان في القبر اذا مات. ليس لا يأتيه
الفتان في القبر. فتننة السيف على رأسه وامتحان السيف - [00:47:51](#)

على رأسه في الجهاد تكفيه ما يحتاج الى ان يقال من ربك من دينك ما الذي اوقفه في ذلك المواقف؟ الايمان بالله ورسوله. فهؤلاء
كم موقفا و موقفا وتعرضوا لبارقة السيف وما فروا وما بدلوا تبديلا. اذا هذه هذه نكفر عنهم سبئاتهم. من المكرفات - [00:48:11](#)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحابي القتل اي يكفيهم تكفيرا القتل. هذا من المكرفات. نعم. فهذه خمسة فهذى خمسة
اسباب لمغفرة الذنب. اذا صدر عن احد من الصحابة فهو بعرضة خمسة اشياء - [00:48:34](#)

اصنف ذكر في بعض مؤلفاته كمنهاج السنة عشرة اسباب في تكفير الذنوب. نعم. ذكرها وذكرها عنه ابن القيم وذكرها عنه صاحب
شرح الطحاوية منها شفاعة المؤمنين ومنها زيادة على ما ذكر هنا ودعائهم دعاء المؤمنين بعضهم بعض - [00:48:54](#)
منها صلاة المؤمنين عليه في الجنازة ومنها ما الامراظ المكرفات ومنها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها شفاعة المؤمنين
لبعضهم اذا كان هذا في هذا راجع المجلد الرابع من منهج السنة النبوية. نعم - [00:49:14](#)
باقي عشر دقائق طيب خلاص الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:49:41](#)